

خطبة الجمعة بعنوان (فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) للشيخ أ.د. سعد الخثلان 0441/ 01/ 81هـ

سعد الخثلان

الحمد لله الذي شرف قدر الرسول الكريم. وأمر بالصلاة والسلام عليه في القرآن الحكيم. ومن علينا باتباع هذا النبي الرحيم. نحمده تعالى واشكره حمدا وشكرا عدد خلقه. وزد عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته. وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)
ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بالحق بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده ربه مخلصا له الدين حتى اتاه اليقين. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى - [00:00:30](#)

بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمون. اتقوا الله حق التقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع - [00:01:00](#)
الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. عباد الله ان الله تعالى قد اصطفى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لاداء الرسالة وتبليغ الشريعة وجعله خاتم النبيين وسيد المرسلين بل سيد ولد ادم واقسم بحياته اقسم بحياة هذا النبي الكريم كما قال سبحانه - [00:01:20](#)
لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره اقسم الله بحياة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وفي هذا تشريف عظيم ومقام رفيع وجاه عريض. قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:01:50](#)
ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم. وما سمعت الله اقسم حياة احد غيره عباد الله واظهارا لفضل هذا النبي العظيم وعظيم شرفه ورفعوا لذكره الذي امتن الله تعالى به عليه في قوله - [00:02:10](#)
ورفعنا لك ذكرك فقد امر الله تعالى المؤمنين بالصلاة والسلام عليه. واخبر قبل ذلك بان الله وملائكته يصلون عليه. فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله المقصود من هذه الآية ان الله - [00:02:36](#)

اخبار عبادته بمنزلة عبده ونبيه عنده في الملأ الاعلى. بانه يثني عليه عند الملائكة المقربين. وان الملائكة تصلي علي ثم امر تعالى اهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه. ليجتمع الثناء عليه - [00:03:06](#)
من اهل العالمين العلوي والعالم السفلي جميعا. قال ابو العالية صلاة على نبيه ثناؤه عليه عند الملائكة. وكذا صلاة الملائكة عليه اي ثناؤها عليه. واما صلاة المؤمنين عليه التي امر الله تعالى بها المؤمنين فهي سؤالهم ان الله يثني عليه عند الملائكة - [00:03:26](#)
وينبغي ان تقرن الصلاة على النبي بالسلام عليه. فان الله امر بهما جميعا. فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. قال النووي رحمه الله نص العلماء على كراهة الاقتصار على الصلاة على النبي من غير تسليم. لان الله قد - [00:03:55](#)
امرنا بهما جميعا. وتأمل كيف ان الله تعالى قد خص آية من القرآن العظيم للامر بالصلاة والسلام على نبيه. وهذا يقتضي ان الصلاة والسلام على النبي انها عبادة عظيمة وقربة جلية ويظهر ذلك من وجوه. الوجه الاول ان الله تعالى خص آية من كتابه الكريم للامر - [00:04:15](#)

العبادة الوجه الثاني ان الله تعالى اخبر بانه يصلي على نبيه ثم امر المؤمنين بالصلاة عليه وهذا يقتضي عظيم شرف هذه العبادة. الوجه الثالث ان الله تعالى اخبر بان ملائكته يصلون على النبي ثم امر المؤمن - [00:04:45](#)

بالصلاة عليه. وامر تؤمر به الملائكة ويؤمر به المؤمنون امر عظيم. الوجه الرابع ان الله تعالى نادى المؤمنين بوصف الايمان وهذا انما يكون للتنبيه على اهمية ما يعقب النداء. الوجه الخامس - [00:05:05](#)

ان الله تعالى امر بالصلاة والسلام على نبيه امرا صريحا. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما واقل ما يفيد هذا الامر

الاستحباب. فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عبادة وقربة عظيمة - [00:05:25](#)

يؤكد هذا المعنى قوله عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا رواه مسلم. ومعنى صلاة الله على

الانسان ان الله يثني عليه في الملاء الاعلى. اي انك اذا صليت على النبي مرة واحدة - [00:05:45](#)

اثنى الله عليك عشر مرات بسبب ذلك. واقول لو لم يرد في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لكفى. اذا قلت

اللهم صلي وسلم على رسولك محمد اثنى الله عليك في الملاء الاعلى عشر مرات - [00:06:05](#)

مرات عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط

عنه عشر وخطيئات ورفعت له عشر درجات. اخرجه احمد والنسائي بسند صحيح - [00:06:25](#)

والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من اسباب مغفرة الذنوب وزوال الهموم في الدنيا. ويدل لذلك حديث ابي بن كعب رضي الله

عنه قال قلت يا رسول الله اني اكثر من الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي؟ قال ما شئت قلت الربيع - [00:06:48](#)

قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قلت النصف. قال ما زدت قال ما شئت وان زدت فهو خير لك. قلت الثلثين قال ما شئت وان زدت

فهو خير لك. قلت اجعل لك صلاتي كلها؟ قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك. اخرجه - [00:07:08](#)

والترمذي بسند صحيح. قال الامام ابن تيمية رحمه الله معلقا على هذا الحديث كان لابي ابن كعب دعاء يدعو به لنفسه فسأل النبي

صلى الله عليه وسلم هل يجعل له منه ربعة صلاة عليه او نصفه او الثلثين الى ان قال - [00:07:28](#)

اجعل لك صلاتي كلها اي اجعل دعائي كله صلاة علي. فقال صلى الله عليه وسلم اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك لانه من صلى على

النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه بها عشرا. ومن صلى الله عليه كفاه همه وغفر له - [00:07:48](#)

انظر. وابين كعب رضي الله عنه كان قد خصص وقتا للدعاء. يدعو بهذا الدعاء كل يوم في هذا وقت فارشده عليه الصلاة والسلام الى

ان يجعل هذا الوقت كله للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله اذا - [00:08:08](#)

همك ويغفر ذنبك في هاتين الخصلتين جماع خيري الدنيا والاخرة. فان من كفاه الله همه سلم من محن الدنيا دنيا وعوارضها لان كل

محنة لابد لها من تأثير الهم وان كانت يسيرة. ومن غفر الله له ذنبه سلم - [00:08:28](#)

من محن الاخرة لانه لا يوبق العبد فيها الا ذنوبه وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تستلزم كثرة ورود ذكره على القلب.

فيزداد الانسان بذلك ايمانا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويزداد بذلك ايضا محبة له وتمسكا بسنته. واما صفة الصلاة - [00:08:48](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ففي اثناء الصلاة سأل الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله عرفنا

كيف نسلم عليك اي في قول المصلي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. فكيف نصلي عليه - [00:09:16](#)

قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى

ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. واما خارج الصلاة فيقول من يريد الصلاة والسلام عليه يقول -

[00:09:36](#)

اللهم صل وسلم على رسولك محمد. والافضل ان يشمل الال والاصحاب. فيقول اللهم صلي وسلم على رسولك محمد على اله وصحبه.

اللهم صلي وسلم على رسولك محمد وعلى اله وصحبه ما تعاقب الليل والنهار وما ذكره - [00:09:56](#)

والذاكرون الابرار اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا

عبده - [00:10:16](#)

هو رسوله امام المتقين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان خير

حديثي كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة. عباد الله - [00:10:50](#)

فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قرينة وعبادة في كل وقت. ولكنها تتأكد في مواضع. ومنها يوم الجمعة يوم الجمعة فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من خير ايامكم يوم الجمعة فاكثرُوا فيه من الصلاة علي - [00:11:10](#)

قالوا يا رسول الله فان صلاتكم معروضة علي. قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارميت اي قد بليت قال ان الله قد حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء. ومنها افتتاح الخطب والكلمات - [00:11:32](#)

فيستحب افتتاحها بحمد الله وتمجيده ثم بالصلاة والسلام على رسوله. ومنها الدعاء فعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجّد الله ولم يصلي على نبيه - [00:11:52](#)

فقال عجل هذا. ثم قال اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد الله والثناء عليه. ثم ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ليدعو بعد ذلك بما شاء. رجاء ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح. فينبغي للداعي - [00:12:12](#)

ان يبدأ اولاً بحمد الله والثناء عليه. ثم يصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك يتخير من الدعاء ما اعجبه ومنها بعد فراغ المؤذن من الاذان في شرع للمؤذن ولمن يتابعه ان يصلي بعد الاذان على النبي صلى - [00:12:32](#)

الله عليه وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام اذا سمعت المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة. فاذا سمعت المؤذن فقل مثلما يقول الا في حي على الصلاة - [00:12:52](#)

حي على الفلاح قل لا حول ولا قوة الا بالله. ثم اذا فرغ المؤذن قل اللهم صل وسلم على رسولك محمد. ثم تأتي بعد ذلك الذكر الوارد اللهم رب هذه الدعوة التامة الى اخر ما ورد. ومنها عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. لقوله عليه - [00:13:12](#)

الصلاة والسلام البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي. رواه احمد بسند صحيح. فكلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة او محاضرة او في اي مكان وزمان. اذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عليه فصلی - [00:13:32](#)

عليه فان الصلاة والسلام عليه متأكدة في هذه الحال والبخيل من ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصلي عليه اللهم صلي وسلم على رسولك محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته. اللهم ارزقنا محبته - [00:13:52](#)

واسقنا من حوضه ووفقنا لما تحب وترضى من الاقوال والاعمال. اللهم واعز الاسلام والمسلمين واذل الكفر والكافرين. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان واخذوا من خذل دين الاسلام في كل مكان. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين - [00:14:12](#)

والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم هب لامة الاسلام امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك ويهدى فيه معصيته ويمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر وترفع فيه السنة وتقمع فيه البدعة. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم - [00:14:32](#)

موفق ولاة امور المسلمين لتحكيم شرعك واجعلهم رحمة لرعاياهم. ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى. اللهم قرب منه البطانة الصالحة الناصحة التي تعينه اذا ذكر وتذكره اذا نسي ووفقه ولي عهده لما فيه عز الاسلام وهو الخير للمسلمين - [00:14:52](#)

ولما فيه صلاح البلاد والعباد يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها مع عاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك - [00:15:12](#)

وتحول عافيتك وهجاة نقمتك وجميع سخطك. نسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه ما لم نعلم ونعوذ بك من لكل عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:15:32](#)